



خطط تفتيت المنطقة

هل ستأخذ طريقها الى التنفيذ؟



القسم الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة العدد:

يتناول هذا العدد ملفاً من الملفات الإستراتيجية المهمة وهو: ما يسمى بالثورات العربية المتواصلة وربيع الديمقراطية العربية، حيث يلقي الضوء على سياسة الفوضى الخلاقة التي طرحت اثناء فترة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش الابن، والتي نرى مصاديقها وتطبيقاتها العملية في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا..... الخ

تأتي أهمية هذا الملف من محاولة القائه الضوء على خطط ومحاولات تفتيت وتقسيم المنطقة، هذه الخطط التي تأتي منسجمة مع افكار واطروحات شيخ المستشرقين برنارد لويس، المنظر الاصيلي لسياسة الفوضى الخلاقة.

المحتويات

٥	خطة تقسيم العراق.. غير ملزمة ولكنها قادمة.....
١٢	تقسيم العراق كابوس على الجميع.....
١٦	خطة تقسيم مصر.....
١٨	إعلان الحرب الاقتصادية على مصر.....
٢٧	السودان خمس دول ومصر ثلاث.. والبقية «المؤجلة» على الطريق.....
٢٩	تفتيت العرب... بين أفكار برنارد لويس وعوديد نيون!.....
٣١	خطط تقسيم العراق ليست وليدة اليوم.....
٣٢	لعبة تقسيم العراق.....
٣٤	تقسيم العراق فكرة صهيونية قديمة.....

- فقد أوضح بيكر أن تقسيم العراق الآن سوف يصب في مصلحة إيران، ولسوف يثير حفيظة الدول المحيطة بالعراق من حلفاء الولايات المتحدة.
- المهم أن آلية تفكيك العراق قد انطلقت من عقاها منذ الدستور الفدرالي على يد إدارة بوش، والمسألة مسألة وقت بدون مشروع مقاومة حقيقي للتفكيك يتجاوز الطوائف إلى الوطن.
- غير أن مشروع تفكيك العراق والوطن العربي هو في الأساس مشروع يهودي قديم، ولعل أقدم وثيقة صهيونية تتحدث رسمياً عن تفكيك العراق والوطن العربي هي تلك المعروفة باسم "وثيقة كارينجا"، الصحفي الهندي الذي أعطاه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وثيقة "هيئة الأركان الإسرائيلية" حول تفكيك المنطقة، فنشرها في كتاب يحمل عنوان "خنجر إسرائيل" عام ١٩٥٧.
- شيف قد طرح فكرة تقسيم العراق في "هآرتس" في ١٩٨٢/٦/٢، قبل أيام من العدوان الصهيوني على لبنان، كما طرحتها "وثيقة كيفونيم" التي وضعها الكاتب الصهيوني عوديد ينون ونشرتها مجلة "كيفونيم" (اتجاهات) الناطقة باسم المنظمة الصهيونية العالمية في شهر شباط/فبراير ١٩٨٢.
- وتعد تجزئة لبنان إلى خمس دويلات بمثابة نموذج لما سيحدث في العالم العربي بأسره وينبغي أن يكون تقسيم كل من العراق وسوريا إلى مناطق منفصلة على أساس عرقي أو ديني أحد الأهداف الأساسية لإسرائيل على المدى البعيد.
- وتأكيداً على الأطماع الصهيونية في المنطقة العربية أعادت مجلة اكسيكيوتف انتلجنت ريسرتش بروجيكت Executive Intelligent Research Project التي تصدرها وزارة الدفاع الأميركية، في حزيران من عام ٢٠٠٣ نشر المشروع الخطير الذي اقترحه المؤرخ الصهيوني الأميركي الشهير - برنارد لويس - والذي اقترح فيه تقسيم الشرق الأوسط إلى أكثر من ثلاثين دويلة اثنية ومذهبية لحماية المصالح الأميركية وإسرائيل، ويتضمن المخطط تجزئة العراق إلى ثلاث دويلات وإيران إلى أربع والأردن إلى دويلتين، ولبنان إلى خمس دويلات والسودان إلى أربع والسعودية إلى عدة دويلات.. الخ، وكما يرى لويس إن جميع الكيانات ستشلها الخلافات الطائفية والمذهبية والصراع على النفط والمياه والحدود والحكم، وهذا ما سيضمن تفوق إسرائيل في الخمسين سنة القادمة على الأقل.

خطة تقسيم العراق.. غير ملزمة

ولكنها قادمة

إبراهيم علوش - الخميس ٢٠٠٧/١٠/٤

في يوم ٢٦/٩/٢٠٠٧ أقر مجلس الشيوخ الأميركي خطة غير ملزمة لتقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم للحكم الذاتي هي كردستان وسنستان وشيعستان، حسب تعبير المروجين لمشروع "التقسيم الناعم" في مراكز الأبحاث والدراسات الأميركية.

وقد صوت للقرار ٧٥ شيخاً من أصل مائة، وصوت ضده ٢٣، وكان من الملفت للنظر أن يصوت ٢٦ شيخاً من الحزب الجمهوري حزب الرئيس بوش للقرار، على الرغم من أن إدارته أبدت معارضتها العلنية له، وهو ما أظهر انقساماً جمهورياً عميقاً حول سياسة الإدارة الأميركية الراهنة في العراق كان قد بدأ قبل ذلك بأشهر.

وكان الشيخ الديمقراطي عن ولاية ديلاوير الأميركية السيناتور جوزيف بايدن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ قد قاد الحملة داخل مجلس الشيوخ، وفي وسائل

الإعلام الأميركية، وفي اتصالات قام بها مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، لتمرير مشروع الكونفدرالية الضعيفة في العراق.

وعلى الرغم من أن جوزيف بايدن رشح نفسه عن الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية عام ٢٠٠٨، فقد صوت مع مشروعه لتقسيم العراق في مجلس الشيوخ منافسته الديمقراطية السيناتورة هيلاري كلينتون، ولكن منافسهما السيناتور باراك أوباما لم يصوت على القرار أصلاً.

ومن المستبعد حسب محلي المشهد السياسي الأميركي أن يتبنى الحزب الديمقراطي جوزيف بايدن مرشحا رئاسيا له في ٢٠٠٨، لكن دوره في تمرير قرار تقسيم العراق علناً رشحته بقوة لأن يكون وزير الخارجية الأميركي المقبل إذا ما انتصر الحزب الديمقراطي.

ويدل الدعم الكبير الذي حظي به قرار تقسيم العراق في مجلس الشيوخ، من الديمقراطيين ومن بعض أبرز رموز الجمهوريين مثل المرشح الرئاسي الجمهوري السيناتور سام بروان باك عن ولاية كانساس الأميركية، والسيناتور جون ورنر عن ولاية فرجينيا، والسيناتور كاي بايلي

هاتشنسون عن ولاية تكساس، على أن المشروع يحظى بدعم كبير من النخبة الحاكمة الأميركية عموماً، ومن اللوبي اليهودي خصوصاً.

هذا الدعم يبدو حسب خريطة التصويت الممتدة من أقصى ليبراليي الحزب الديمقراطي إلى أقصى محافظي الحزب الجمهوري، ومن المنظرين والمفكرين المحيطين بهم ممن اتفقوا على تقسيم العراق واختلفوا على كل شيء آخر، وبالأخص على ما إذا كان يفترض في القوات الأميركية أن تنسحب من العراق أم لا، وكيف، ومتى.. وممن يتنافسون بقوة على منصب رئاسة الجمهورية، ولكن ممن يرون بالرغم من ذلك أن العراق يجب أن يتفكك.

التبرؤ من دم يوسف

والطريف أن إدارة الرئيس بوش تقف بقوة ضد قرار مجلس الشيوخ وتهاجمه، وكذلك جيمس بيكر أحد رموز الحزب الجمهوري الكبار، ووزير الخارجية الأسبق في عهد بوش الأب، وأحد قيادات "مجموعة دراسة العراق" التي كانت قد خرجت بتوصية التفاهم مع سوريا وإيران لترتيب الخروج الأميركي من العراق.

وموقف الرئيس بوش يحمل مفارقة لأن إدارته هي التي أعادت تشكيل "العراق الجديد" على أسس طائفية وعرقية منذ المجلس الانتقالي للحاكم بول بريمر، والانتخابات والوزارات والبنى السياسية القائمة على المحاصصة الطائفية، بل منذ الدستور الذي جعل الفدرالية وحق تشكيل الأقاليم المستقلة ذاتياً عنواناً للعراق الجديد.

فكل شيء فعلته إدارة بوش الابن في العراق، وفعلته إدارة أبيه، مثلاً مناطق حظر الطيران المرسومة طائفيًا فوق العراق في التسعينيات عندما كان السيد بيكر وزيراً للخارجية، يؤدي إلى هذه النتيجة المنطقية، ولكن الآن يتصرف بوش وبيكر وكأن هذا القدر من التقسيم أمرٌ لا يعجبهما!!

وفي ٢٢/٧/٢٠٠٧، نشرت صحيفة الديار اللبنانية تقريراً من باريس عن محاضرة للسفير الأميركي الأسبق في لبنان ريتشارد باركر قال فيها "إن الرئيس جورج بوش سيعمل خلال الفترة المتبقية من ولايته الرئاسية على وضع أسس ثابتة لمشاريع "خرائط طرق" لمنطقة الشرق الأوسط تنطلق من تطلعات القسم

الأكبر من ممثلي الأقليات الدينية والمذهبية والعرقية التي تتمحور كلها حول ضرورة منح الحكم الذاتي لهذه الأقليات عبر إقامة أنظمة حكم ديمقراطية فدرالية بديلة للأوطان والحكومات القائمة الآن".

أما بالنسبة للعراق فيقول التقرير إن "العراق الفدرالي" سوف يتم ضمه (أو ربما ضم بعضه؟) إلى صيغة كونفدرالية، تحت عنوان "الاتحاد الهاشمي"، تتألف من الأردن أيضاً، والسلطة الفلسطينية... وقد بدأ يتضح الآن المقصود بما قاله ريتشارد باركر.

غير أن موقف الكتل البرلمانية فيما يسمى البرلمان العراقي (في ظل الاحتلال) يبقى موقفاً أكثر طرافةً من موقف إدارة الرئيس بوش نفسها. ففي الأيام التالية لإقرار مشروع تقسيم العراق من قبل مجلس الشيوخ الأميركي، نقلت وسائل الإعلام خبراً مفاده أن كل الكتل النيابية العراقية اجتمعت وأخذت موقفاً موحداً برفض وإدانة قرار مجلس الشيوخ تقسيم العراق.

ولكن مهلاً! أليس هذا مجلس النواب نفسه الذي أنفذ بالأغلبية قراراً في شهر

أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٦ قبل أقل من عام من قرار مجلس الشيوخ الأميركي بحضور ١٧٥ نائباً من أصل ٢٧٥، وبموافقة ١٤٨ نائباً حسب جريدة "الحياة" اللندنية في ١٢/١٠/٢٠٠٦، يقر قانون تشكيل الأقاليم "من محافظة واحدة أو أكثر... عن طريق الاستفتاء الشعبي لثلاثي سكان المحافظة التي ترغب بتشكيل الإقليم"؟!

وقد مرر ذلك القانون بقوة دفع الأحزاب الكردية و"المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق"، وبتأييد النواب المنتمين لكتلة إياد علاوي، أي بتأييد قوى نافذة في إيران والولايات المتحدة.

والآن يريد كل هؤلاء أن يتبرؤوا من جريمة تفكيك العراق، من الرئيس بوش إلى مؤيدي الفدرالية في مجلس النواب العراقي (غير المشروع لأنه قام في ظل احتلال)، في حين أن التقسيم ماضٍ على قدم وساق!!

وكان عبد العزيز الحكيم قد صرح بعد إقرار البرلمان العراقي للقانون المذكور بأن بوسع أي محافظة الآن أن تتقدم بطلب لتأسيس إقليم بعد

عام ونصف من إقراره، أي بعد نصف عام من القرار غير الملزم لمجلس الشيوخ الأميركي.

وكأننا نعيش قصة تضيق فلسطين من جديد في خضم صيحات الشاجبين والمنددين نفاقاً بتلك الجريمة، أو قصة الحصار الإجرامي للعراق على مسمع ومرأى إخوانه المتآمرين عليه من العرب والمسلمين.

حتى جماعة عبد العزيز الحكيم وحزب الدعوة، وهم من أنشط دعاة تشكيل إقليم شيعي يتمتع بالحكم الذاتي في جنوب ووسط العراق باتوا يصرون على أن التقسيم الذين صوت مجلس الشيوخ الأميركي عليه غير التقسيم الذي كانوا يدعونهم إليه، باعتبار التقسيم الذي يدعو إليه عبد العزيز الحكيم "لا يقوم على أساس طائفي وعرقي" كما زعم الشيخ جلال الدين الصغير من "المجلس الأعلى الإسلامي" (بعد تغيير اسمه من المجلس الأعلى للثورة الإسلامية) حسب "الحياة" في ٢٠٠٧/١٠/١!

فهل كان كل هؤلاء ليتجرؤوا أن يصوتوا ضد قرار مجلس الشيوخ الأميركي لو كان ملزماً مثلاً؟!

الخلاف على التوقيت والإخراج لا على المبدأ ولا يعني ذلك طبعاً أن اعتراضات جيمس بيكر وبوش على قرار مجلس الشيوخ هي اعتراضات شكلية فحسب. فقد أوضح بيكر أن تقسيم العراق الآن سوف يصب في مصلحة إيران، ولسوف يثير حفيظة الدول المحيطة بالعراق من حلفاء الولايات المتحدة.

وهذه محاذير حقيقية لا تستطيع واشنطن تجاهلها وهي تبذل الجهود لتشكيل "حلف المعتدلين" لمواجهة إيران وسوريا وحماس وحزب الله، وعلى أعتاب المؤتمر الدولي لتطبيع العلاقات العربية الصهيونية بدون اتفاقية سلام. وهي كذلك تحشد التأيد العربي والإسلامي في مواجهة برنامج إيران النووي، وبينما قضية المحكمة الدولية في لبنان ومشروع التدخل الدولي في دارفور مطروحان على بساط البحث، لأن المرء لا يحتاج للكثير من الذكاء ليدرك أن تقسيم العراق يعني تقسيم محيطه، أو إثارة الحروب الأهلية فيه على الأقل.

كما أن كل النقاش حول العراق يجري أميركياً على خلفية نقد أداء إدارة بوش، والبحث عن

مخرج لفشلها، وهو الأمر الذي يحمل معنى أميركياً سلبياً، انتخابياً وسياسياً.

وكذلك لا تريد الإدارة الأميركية أن تفقد السيطرة فجأة على العراق لإيران، ولا أن تستثير تركيا وإيران حول الملف الكردي، ولا السعودية ودول الخليج حول احتمال تشكيل دولة شيعية في جنوب العراق، وهي لذلك تضع بعض الكوابح على اندفاع اللوبي الصهيوني والمخافطين الجدد وشوقهم لتحقيق هدف قديم هو تفكيك العراق، وإثارة "الفوضى الهلابة" في الوطن العربي بأي ثمن، ولو على حساب التوازن الإقليمي.

ولكن الاتجاه العام من المجازر الطائفية التي قام بها "جيش المهدي" إلى قونة الانتماء الطائفي والعربي، يبقى مشروع تفكيك العراق، بمشاركة بعض القوى التي تدين تفكيك العراق بأعلى صوت ممكن الآن.

ففي ظل حكم الانتداب كانت بريطانيا أحياناً تقيد الهجرة اليهودية مؤقتاً إلى فلسطين استرضاءاً للعرب، ضمن الإستراتيجية العامة لتسليم فلسطين لليهود.

المهم أن آلية تفكيك العراق قد انطلقت من عقلاها منذ الدستور الفدرالي على يد إدارة بوش، والمسألة مسألة وقت بدون مشروع مقاومة حقيقي للتفكيك يتجاوز الطوائف إلى الوطن، وما يتم الحديث عنه رسمياً اليوم من قرار غير ملزم - في ظل مسعى الطامحين للرئاسة الأميركية وللتحديد في مجلس الشيوخ لكسب الدعم اليهودي - سيصبح غداً أمراً واقعاً يدعوننا "الواقعيون" إلى التعامل معه "بعقلانية" تماماً كما يدعوننا إلى التعاطي مع وجود "إسرائيل" بعقلانية!

وبعضهم يريد لها فدرالية مثل إدارة بوش حالياً، وآخر يريد لها كونفدرالية ضعيفة مثل جوزيف بايدن وحليفه الرئيسي في هذا المشروع ليزلي غلب، الرئيس الفخري السابق لمجلس العلاقات الخارجية، وهو مركز أبحاث صهيوني بامتياز.

وهناك بعض آخر مثل الباحثين ليام أندرسون وغاريث ستانسفيلد يطرح منح "حق تقرير المصير" لكل من أقاليم العراق الثلاث "باعتبار أن التقسيم أمر واقع حالياً، وأن البديل هو الحرب الأهلية"، ويبقى الخلاف هنا حول درجات التفكيك التي تقود الواحدة منها إلى

الأخرى، وتوقيت حدوثها، وليس حول ديناميكية التفكيك النابعة منها بأية حال.

تفكيك العراق مشروع صهيوني قديم

لتجنب الحديث عن اليهود يجب بعض المحللين التركيز على النفط، وكيف يقود قانون النفط العراقي المطروح إلى سيطرة الشركات الأجنبية على النفط العراقي، وإلى تفكيك العراق، أو كيف يؤدي تفكيك العراق إلى سيطرة الشركات الأجنبية على النفط، وهو ما لا شك فيه.

غير أن مشروع تفكيك العراق والوطن العربي هو في الأساس مشروع يهودي قديم، ولعل أقدم وثيقة صهيونية تتحدث رسمياً عن تفكيك العراق والوطن العربي هي تلك المعروفة باسم "وثيقة كارينجا"، الصحفي الهندي الذي أعطاه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وثيقة "هيئة الأركان الإسرائيلية" حول تفكيك المنطقة، فنشرها في كتاب يحمل عنوان "خنجر إسرائيل" عام ١٩٥٧.

وهي وثيقة وضعت على خلفية العدوان الثلاثي على مصر، ونشرت بالعربية في تموز/يوليو ١٩٦٧ عن "دار دمشق"، وتتحدث تلك

الوثيقة عن إنشاء دولة درزية في "منطقة الصحراء وجبل تدمر"، ودولة شيعية في جبل عامل ونواحيه في لبنان، ودولة مارونية في جبل لبنان، ودولة علوية في اللاذقية حتى حدود تركيا، ودولة كردية في شمال العراق، ودولة أو منطقة ذات استقلال ذاتي للأقباط. وتضيف الوثيقة: "تبقى المناطق العربية التالية: دمشق، جنوبي العراق، مصر، وسط العربية السعودية وجنوبها. ومن المرغوب فيه إنشاء ممرات غير عربية تشق طريقها عبر هذه المناطق العربية".

وهو ما يوحي بإمكانية تفاهم براغماتي صهيوني إيراني على جنوب العراق، على طريقة نقل الأسلحة الأميركية و"الإسرائيلية" لإيران خلال الحرب العراقية الإيرانية التي انكشف أمرها في فضيحة "إيران كونترا".

وكان المحلل العسكري "الإسرائيلي" زئيف شيف قد طرح فكرة تقسيم العراق في "هآرتس" في ١٩٨٢/٦/٢، قبل أيام من العدوان الصهيوني على لبنان، كما طرحها "وثيقة كيفونيم" التي وضعها الكاتب الصهيوني عوديد ينون ونشرتها مجلة "كيفونيم"

(اتجاهات) الناطقة باسم المنظمة الصهيونيةالعالمية في شهر شباط/فبراير ١٩٨٢.

كما كانت إستراتيجية تقسيم العراق حجر زاوية في ورقة المحافظين الجدد لتتياهو عام ١٩٩٦، وفي المشروع الذي وضعه في الولايات المتحدة عام ٢٠٠٠ في ورقة بعنوان "بداية جديدة".

وفي ٢٥/١١/٢٠٠٣، طرح الصهيوني ليزلي غلب فكرة تقسيم العراق رسمياً في مقالة في صحيفة نيويورك تايمز تحمل عنوان "حل الثلاث دول"، وبالتعاون معه تبني جوزيف بايدن صيغة مخففة منها (كونفدرالية ضعيفة)، بتأييد من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، في مقالة بنويويورك تايمز في ١/٥/٢٠٠٦ تحمل عنوان "الوحدة من خلال الحكم الذاتي".

وفي ٨/١٠/٢٠٠٦ ذكرت صحيفة التايمز اللندنية أن خطة بيكر هاملتون تقوم في أحد بنودها على تقسيم العراق على أسس طائفية وعرقية.

وعبر اللوبي الصهيوني ومن ثم المحافظين الجدد، أصبح تقسيم العراق بشكل أو بآخر مشروعاً ديمقراطياً وجمهورياً في الولايات المتحدة حتى

أن السيناتورة كاي بايلي هاتشنسون تقول على موقعها على الإنترنت إن تقسيم العراق "سينجح في وقف العنف مثلما نجح تقسيم يوغسلافيا في وقف العنف فيها"!

نتحدث بوضوح عن مشروع تفكيك إذن، وهذا المشروع ينبع من اعتبارات إستراتيجية، لأن الكيان الصهيوني وقوى الهيمنة الخارجية لن تعرف الراحة ولا الأمن حتى:

١- يتم تفكيك دول المنطقة إلى دويلات متصارعة على أسس طائفية وعرقية.

٢- يتم شطب الهوية العربية الإسلامية لبلادنا. فالتفكيك للهوية قبل الجغرافيا.

وعلى كل حال تتحمل القوى السنية، العشائرية والحزبية المقاومة سابقاً، المتعاونة مع الاحتلال، وزراً لا يقل خطورة عن وزر كل من يتعامل مع الاحتلال من أية طائفة، لأن المشروع مصمم على مقاسها.

ولكن خطأ تنظيم "القاعدة في بلاد الرافدين" بإعلان الإمارة، وبخوض المعارك مع قوى غير عميلة لأنها لم تعلن الولاء ليس سوى الوجه الآخر لنفس العملة، عملة الصراع الطائفي

وضمن الطائفة للسيطرة عليها، ولكن هذا موضوع آخر لمعالجة أخرى.

كاتب فلسطيني

تقسيم العراق كابوس على الجميع

ممدوح إسماعيل

أضيفت بتاريخ : ٠٤ - ١١ - ٢٠٠٧

نقلا عن : طريق الإسلام

جاءت تصريحات الجنرال الأمريكي سانشيز في الأسبوع الثاني من شهر أكتوبر ٢٠٠٧ التي أعلن فيها أن القوات الأمريكية في العراق تعيش كابوساً مزعجاً كاشفة لحقيقة مهمة حاولت الإدارة الأمريكية إخفائها، ألا وهي قوة المقاومة وتردي الوضع في العراق على جميع المستويات، وقوة هذه التصريحات تنبع من أن قائلاً هو قائد سابق للقوات الأمريكية في العراق، والأهم أنها تأتي عقب قرار الكونجرس الأمريكي المعلن بأنه غير ملزم بتقسيم العراق وتفسير العلاقة بين التصريح وقرار تقسيم العراق يكشف لنا أن المحتل

الأمريكي فاض به الكيل من تحمل تبعات احتلاله وحده للعراق. فبالرغم من مشاركة دول عربية للقاتورة المالية للاحتلال، إلا أن تبعات الاحتلال على الأرض جسيمة وتداعياتها على العسكرية الأمريكية خطيرة جدا، حيث اجتمعت تصريحات المسؤولين العسكريين الأمريكيين على خطورة الوضع في العراق. فقد صرح الجنرال جيمس كونواي في كلمة ألقاها أمام مركز الأمن الأمريكي الجديد، الإثنين ١٦ أكتوبر، بأنه يشعر بالقلق إزاء القدرة على خوض حروب في دول أجنبية، "حيث أصبحنا أثقل كثيراً مما كنا عليه من قبل بعد الحرب على العراق".

ومن ناحية أخرى؛ أعرب كونواي عن مدى صعوبة المعركة مع عناصر المقاومة لأن التجارب السابقة أظهرت أن هذه المجموعات لديها "قدرة عجيبة على التجدد".

وقد اعترف الجنرال ريكاردو سانشيز في تصريحات صحفية، بأن القادة السياسيين الأمريكيين يتسمون "بضعف الكفاءة والفساد"، مضيفاً: "إن هؤلاء القادة السياسيين كانوا سيواجهون محاكمة عسكرية بتهمة

- ٢- عن طريق زرع الخلافات والشقاق بين صفوف الجيش." التقصير في أداء الواجب لو كانوا يعملون في
- ٣- أخيراً عن طريق تجنيد عراقيين للتصدي للمقاومة السنية كما حدث من تجنيد ما يسمى (مجلس صحو الأنبار) وغيره. وتابع سانشيز: "إنّ أفضل ما تستطيع قوات الاحتلال الأمريكية القيام به في الوقت الراهن هو تجنب الهزيمة."
- كما كشف الجنرال جورج كايسي رئيس أركان الجيش البري الأمريكي، أنّ الجيش يحتاج من ثلاث إلى أربع سنوات ليستعيد وتيرته الطبيعية بعد الحرب في العراق وأفغانستان، مؤكداً أنّ الجيش يعاني من فقدان التوازن بعد ستة أعوام من الحرب في أفغانستان والعراق.
- وهكذا كان الكابوس على العسكرية الأمريكية وقد تأثر الداخل السياسي للولايات المتحدة أيضاً حيث كثرت وتضاعفت الأصوات المطالبة بالانسحاب وانهمز الجمهوريون في الكونجرس وفاز الديمقراطيون المطالبون بجدولة الانسحاب لذلك كان لابد للمحتل الأمريكي أن يخرج من الكابوس ولقد فشلت كل الخطط لهزيمة المقاومة داخل العراق:
- ١- عن طريق إشعال الحرب الطائفية والعرقية.
- ٢- عن طريق زرع الخلافات والشقاق بين فصائل المقاومة.
- ٣- أخيراً عن طريق تجنيد عراقيين للتصدي للمقاومة السنية كما حدث من تجنيد ما يسمى (مجلس صحو الأنبار) وغيره.
- صحيح أنّ الحرب الطائفية اندلعت ولم تقف وأنّ الخلافات اشتعلت وقتل العراقيون بعضهم البعض، لكنّ لم تتحقق النتائج المرجوة حيث لم تتوقف المقاومة للمحتل.. فكان لابد من الخروج من كابوس العراق الذي يبدأ بقرار تقسيم العراق فهو ليس كما يظن البعض مخرجاً من الأزمة العرقية والطائفية للداخل العراقي بل هو مخرج للإدارة الأمريكية ومخطط خبيث للإدارة الأمريكية.. وذلك للأتي:
- أولاً: التقسيم لم يكن وليد اليوم بل هو خطة قديمة فعلتها الولايات المتحدة قى صراعاتها مع الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا، حيث عمدت إلى إشعال وتغذية النعرات العرقية وتقويتها للانفصال بحيث لا يبقى كيان قوى متحد فتفككت تلك الدول إلى دويلات وهى خطة وضعت مسبقاً للعراق ولبعض الدول العربية لتفتيت المنطقة العربية. وليتأمل

القارىء ما يحدث في السودان في الجنوب ودارفور ثم ما يحدث في الصومال ثم هاهي لبنان على طريق التقسيم، وما يحدث حتى في فلسطين المحتلة من انقسام بين التيار الاسلامي والعلماني، حماس في غزة وفتح في الضفة كان وراءه مخطط أمريكي صهيوني عبر تقوية التيار العلماني (فتح) وإمداده بالسلاح والمال فحدث الاقتتال الداخلي ثم الانقسام وحتى الآن تلك الدول هي الظاهرة على سطح الأحداث وما خفى كان أعظم.

ثانيا :التقسيم تم إعداده عمليا على أرض الواقع عبر إعطاء الأكراد عملاء الاحتلال مطلق الحرية في الشمال العراقي وتشجيعهم على تهجير العرب والتركمان من الشمال العراقي، وتكوين كيان منفصل سياسيا في كردستان شمال العراق وإنشاء برلمان منفصل، وانتخاب رئيس وعلم مستقل عن العراق وإدارات مستقلة عن جنوب ووسط العراق تماما. أمّا الجنوب العراقي فقد عمد الاحتلال على تقوية نفوذ عملائه من الشيعة والتواطؤ على قتل وتهجير السنة من الجنوب العراقي وإطلاق العنان للتصريحات الشيعة باستقلال الجنوب، وقد أصبح الجنوب تحت سيطرة المليشيات

والعصابات الشيعية تماما وهم مسيطرون على كل الإدارات في الجنوب ولم يعد للسنة فيه مكان. أمّا الوسط العراقي أو المثلث السني فهو أكبر ضحية والمتضرر الأكبر من مخطط التقسيم، حيث تتمركز فيه المقاومة ويشد فيه الصراع وقد عمد المحتل إلى تجنيد العملاء من المنتسبين إلى السنة وتقديمهم إلى الإعلام وتقويتهم بالدعم المالي والعسكري ليكونوا أتباعه المخلصين في مواجهة المقاومة، وهم الذين تم إعدادهم للمشاركة في لعبة التقسيم على أساس أنهم هم الممثلون للسنة في دويلة الوسط السني المزمع إنشائها. فعلى أرض الواقع، التقسيم واقع لكنه يقف على الافتتاح الرسمي وقص الشريط.

ثالثا :لماذا يعمد المحتل الأمريكي إلى إعلان التقسيم طالما أنه واقع عمليا؟.. الإجابة أن تكوين دويلات مستقلة شكلا أمام المجتمع الدولي يتيح لها رسميا الحصول على قواعد عسكرية بشكل رسمي من كل دويلة وهو مخطط يسعى إليه المحتل مع جدولة الإنسحاب وتخفيض القوات تبقى قواعد أمريكية باتفاقيات ثنائية مع عملائه الذين تم تعيينهم في مناصب

كل دولة وبذلك تخرج الإدارة الأمريكية من الضغط السياسي والشعبي الداخلي.

رابعا :إعلان التقسيم يعني إعلان تكوين دويلات يتم إمدادها بالدعم العسكري تتولى هي التصدي للمقاومة وتخفف العبء على القوات الأمريكية، ومن ناحية أخرى إعلان التقسيم سوف يدفع طوائف كثيرة من كل دولة ترفض تقسيم العراق إلى التصدي لطائفتها التي ارتضت التقسيم وتندلع حروب أهلية تخفف من ضغط المقاومة على القوات الأمريكية المحتلة.

خامسا :وأخيرا تكوين دويلات في هذه المنطقة الحساسة سوف يدفع بدول الجوار إلى حلبة الصراع وأتون النار الذي طالما ابتعدت عنه وتركت القوات الأمريكية المحتلة وحدها تواجه القتل. فطالما طلبت الإدارة الأمريكية من الدول العربية الإسلامية المساهمة في التواجد العسكري داخل العراق، ولكنها دائما كانت تخاف و ترفض. وإقامة دولة شيعية في الجنوب مدعومة أمريكا وإيرانيا يعني أنّ المنطقة المحيطة بها سوف تشهد قلاقل شيعية مثال المنطقة الشرقية في السعودية في الإحساء والبحرين ولا تبتعد

الكويت أيضا، وهو ممّا يعني أنّ الشيعة لن تتوقف طموحاتهم، وسوف يعاودون تصدير ثورتهم من دولتهم الجديدة في الجنوب العراقي وأتباعهم سوف يجدون الملاذ والملاجأ الآمن عند قيامهم بأي عمليات داخل أي دولة عربية أو إسلامية، وبالتالي سوف تدخل دول عربية حلبة النار العراقية التي طالما وقفت تنفرج عليها وتشاهدها على شاشات الأخبار وسوف تدعم الدول العربية الدولة السنية المزمع إعلانها بقيادة موالية للأمريكان، وسوف تصطدم بلاشك الدولة الشيعية بالسنية لتظل الأرض العراقية في حروب وصراعات تمتد آثارها للجميع. وتكوين دولة كردية في الشمال سوف يقوي أحلام الأكراد بإنشاء دولتهم الكردية الكبيرة الممتدة داخل إيران وتركيا وسوريا، وهو ممّا يشغل تلك الدول ويقلقها ويدفعها إلى النزول إلى حلبة الصراع سريعا، وهو ما فطن إليه الأتراك سريعا وقاموا بعمليات عسكرية ظاهرها ضد حزب العمال الكردستاني وحقيقتها ضد الطموح الكردي في الأراضي التركية وهو دخول علني وسريع للأتراك في حلبة النار العراقية بعد صمت وسكون طويل.

سادسا :لماذا حتى الآن القرار غير ملزم ولم يوافق عليه الرئيس الأمريكي سريعا مع أنه مخطط مرسوم؟ الإجابة أن إقامة دولة شيعية في الجنوب يقوي الامتداد الإيراني في المنطقة، وحتى الآن لم يتفق الأمريكان والإيرانيون على خطة التقسيم وحدود كل منهما في المنطقة فالإيرانيون عندهم مطامع كبيرة، والأمريكان يريدون وضع حدود لايتعدها الإيرانيون حفاظا على مكتسباتهم في المنطقة فهم يريدون فوزى خلاقة في المنطقة ولكن تحت سيطرتهم وألاّ يستفيد منها غيرهم، لذلك علانية التقسيم رسميا تنتظر الاتفاق السري بين الأمريكان والإيرانيون أي "سايكس بيكو – الإيرانية".

وأخيرا :قرار تقسيم العراق هو إعلان ضعف أمريكي على القدرة على المواصلة وحدهم في دفع فاتورة الاحتلال ورغبة أمريكية في تقسيم كابوس العراق على الجميع وإدخال المنطقة كلّها حلبة الصراع لإضعافها لتفكيكها وإعادة تقسيمها من جديد.

وتبقى الحقيقة الواضحة أن المنطقة العربية مقبلة على تغيرات كبيرة أعد الأمريكان لها خطط

وأعد الإيرانيون لها خطط وأعدت النظم العربية الاستجابة لكل الخطط، وتبقى المقاومة هي الهدف ولكن هل لها خطط ؟ الأيام سوف تنبؤنا بمن سيفرض خططه على أرض الواقع ومن سيستجيب لخطط الآخر.

خطة تقسيم مصر

مدوح إسماعيل / كاتب ومحام. القاهرة في ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٧م.

خطة تقسيم مصر نشرها الدكتور حامد ربيع رحمه الله الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في صحيفة الوفد في الثمانينيات في سلسلة مقالات بعنوان (مصر والحرب القادمة) ونشرها الدكتور محمد عمارة نقلا عن مجلة يصدرها البنتاجون في كتابه (المسألة القبطية حقائق وأوهام) ومفاد هذا الكلام تقسيم مصر الى ثلاث دويلات:

١- دويلة قبطية: ممتدة من جنوب بني سويف في جنوب اسيوط بامتداد غربي يضم الفيوم وبخط صحراوي طويل يربط هذه المنطقة بالاسكندرية التي يعتبرها هذا المخطط عاصمة للدويلة القبطية.

الاطول كـ ستمتد الى ايران وباكستان
والخليج وافريقيا وتركيا .

خطط اسرائيل الاستراتيجية :

هذه الخطة طرحت بوضوح في نشرة كيفونيم
(توجهات) التي تصدر في القدس عن المنظمه
اليهوديه العالميه تحت عنوان: خطط اسرائيل
الاستراتيجيه حيث تطالب بتفتيت كل الدول
المجاوره لاسرائيل من النيل الى الفرات .

وفيما يلي الفقرات المهمة :

(لقد غدت مصر باعتبارها كيانا مركزيا مجرد
جثه هامده لا سيما اذا اخذنا في الاعتبار
المواجهات التي تزداد حدة بين المسلمين
والمسيحيين وينبغي أن يكون تقسيم مصر الى
دويلات منفصلة جغرافيا هو هدفنا
السياسي على الجبهة الغربية خلال سنوات
التسعينيات ، وبمجرد أن تتفكك أوصال مصر
وتتلاشى سلطتها المركزيه فسوف تتفكك
بالمثل بلدان أخرى مثل ليبيا والسودان
وغيرهما من البلدان الأبعد ومن ثم فان
تشكيل دولة قبطية في صعيد مصر
بالإضافة الى كيانات اقليميه أصغر وأقل أهمية
من شأنه أن يفتح الباب لتطور تاريخي لا

٢- دويلة النوبة: الممتدة من صعيد مصر
حتى دنقلة من شمال السودان وعاصمتها
اسوان.

٣- دويلة إسلامية: تشمل مصر الإسلامية
والتي تضم المنطقة من ترعة الاسماعيلية والدلتا
حتى حدودها على الدويلة القبطية غربا
ودويلة النوبة جنوبا.

٤- دويلة يهودية: وعند هذا الحد يصبح
طبيعيا ان يمتد النفوذ الاسرائيلي عبر سيناء
ليستوعب شرق الدلتا بحيث تتقلص حدود
مصر تماما من الجهة الشرقية ليصير فرع دمياط
وترعة الاسماعيلية حدها الشرقي وتحقق الغاية
الاسرائيلية النهاية «من النيل الى الفرات».

خطط اسرائيل الاستراتيجية

خلال حرب التوسع الأولى في عام ١٩٤٨
أكد بن جوريون أن القانون الدولي ماهو الا
مجرد قصاصة ورق .

وفي عام ١٩٨١ وقبل غزو لبنان ، أعلن ارييل
شارون : في السنوات القادمه ستمتد المصالح
الاستراتيجية لاسرائيل ليس فقط الى الدول
العربية في البحر المتوسط بل الى كل الشرق

مناص من تحقيقه على المدى البعيد وان كانت معاهدة السلام قد أعاقته في الوقت الراهن .

وبالرغم مما يبدو في الظاهر فان المشكلات في الجبهة الغربية أقل من مثيلتها في الجبهة الشرقية . وتعد تجزئة لبنان الى خمس دويلات بمثابة نموذج لما سيحدث في العالم العربي بأسره وينبغي أن يكون تقسيم كل من العراق وسوريا الى مناطق منفصلة على أساس عرقي أو ديني أحد الأهداف الأساسية لإسرائيل على المدى البعيد .

والخطوة الأولى لتحقيق هذا الهدف هي تخطيط القدره العسكرية لهذين البلدين. فالبناء العرقي لسوريا يجعلها عرضة للتفكك مما قد يؤدي الى قيام دولة شيعية على طول الساحل، دولة سنّية في منطقة حلب وأخرى في دمشق بالإضافة الى كيان درزي قد ينشأ في الجولان الخاضعة لنا وقد يطمح هو الآخر الى تشكيل دولة خاصة ولن يكون ذلك على أية حال الا اذا انضمت اليه منطقتا حوران وشمالي الأردن . ويمكن لمثل هذه الدولة على المدى البعيد ان تكون ضمانا للسلام والأمن

في المنطقة . وتحقيق هذا الهدف في متناول يدنا.

أما العراق ذلك البلد الغني بموارده النفطية والذي تتنازعه صراعات داخلية فهو على خط المواجهة مع إسرائيل ويعد تفكيكه أمرا مهما بالنسبة لإسرائيل، بل انه أكثر أهمية من تفكيك سوريا لأن العراق يمثل على المدى القريب أخطر تهديد لإسرائيل (

(المصدر : مجلة كيفونيم ، القدس ، العدد ١٤ فبراير / ١٩٨٢ ص ٤٩-٥٩)

ولتحقيق هذا البرنامج الضخم فان الزعماء الاسرائيليين يحصلون على المساعدة الأمريكية بلا تحفظ.

المصدر: المنتدى العربي للدفاع والتسليح

خطة لبناء شرق أوسط جديد تعيد تقسيم المنطقة بقيادة إسرائيل

إعلان الحرب الاقتصادية على

مصر

٢٤/١١/٢٠٠٣

المشروع الإسرائيلي 'البديل' لقناة السويس يدخل في إطار تجريد مصر من قوتها

- واشنطن وافقت على المشاركة في تمويل

خط السكك الحديدية بين إيلات وأشدود

- توقع افتتاح خط أنابيب إيلات عسقلان

في العام القادم لمنافسة خط 'سوميد'!!

في حديثه الذي أدلى به مؤخرا إلى صحيفة 'لوفيجارو' الفرنسية كشف وزير المالية الإسرائيلي بنيامين نتنياهو النقاب عن مشروع إسرائيلي جديد يهدف إلى إقامة خط سكة حديد يربط بين ميناءي أشدود وإيلات كمنافس لقناة السويس.

وقد أثار حديث نتياهو ردود افعال واسعة النطاق وسبب حرجا للولايات المتحدة والتي تعد شريكا أساسيا في هذا المشروع لكنها كانت تفضل بقاءه سرا إلى حين الإفصاح عنه في وقت لاحق.

وتشير المعلومات إلى أن المشروع البديل لقناة السويس ليس هو المشروع الوحيد بين إسرائيل والولايات المتحدة، بل هناك حوالي ٥ مشروعات مهمة تم الانتهاء من دراستها بين الجانبين خلال الأشهر الستة الأخيرة، وأن اجتماعات اللجان السرية كانت تتم بالتناوب في واشنطن وتل أبيب ونيويورك والقدس، كما

أن نتياهو كان أحد أبرز أعضاء الوفد الاسرائيلي حيث منحه شارون تفويضا مباشرا في ابرام الاتفاقات شبه النهائية مع الولايات المتحدة لوضع هذه المشروعات موضع التنفيذ خلال الاعوام القليلة القادمة.

وتهدف هذه المشروعات إلى انشاء شرق اوسط جديد خلال عامين أو ثلاثة على أن ينتقل مركز الثقل الرئيسي للشرق الاوسط الجديد إلى 'إسرائيل'، وأما الدول العربية أيا كان وزنها فستصبح هامشية في هذا التكوين الجديد.

وتقوم فكرة المشروع الأمريكي الإسرائيلي على نقل مراكز القوة الاقتصادية من الدول العربية إلى إسرائيل، وأن المميزات الاقتصادية النسبية التي تتمتع بها الدول العربية سوف تقل أهميتها في هذا المشروع الجديد.

وترى 'إسرائيل' أن بديل قناة السويس المصرية يعد من أهم المشروعات الخمس في هذا المخطط حيث تقول المذكرة الإسرائيلية المعدة في هذا الصدد 'إن مصر دولة غير مأمونة الجانب وإن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عرضة للإلغاء أو التجميد في أي وقت، كما أن المستقبل السياسي في مصر مازال غير

واضح ويحتاج إلى الكثير من التقويمات والتحليل، وأنه على الرغم من أن الحكومة القائمة حالياً تحاول أن تحافظ على الحد الأدنى من التزاماتها تجاه السلام مع إسرائيل في إطار هذه المعاهدة، إلا أننا يجب أن نتحسب أن حكومة جديدة طارئة قد تكون قائمة في أي وقت، وأن يتم اتخاذ قرارات بشأن اغلاق قناة السويس في وجه السفن الأمريكية والإسرائيلية، مما سيؤثر كثيراً على خطوات الدفع اللازمة والاساسية لمشروع الشرق الأوسط الجديد!

وترى المذكرة الإسرائيلية أن الحكومة المصرية الحالية ليست متحمسة أو لديها الموافقة على انشاء منطقة تعاون اقتصادي ممتد الأطراف في الشرق الاوسط تكون إسرائيل والولايات المتحدة أحد اطرافه الرئيسية وانما هناك تركيز على انشاء منطقة اقتصادية عربية فقط تحت شعار السوق العربية المشتركة وهذا ما تكرر فيه الجهود المصرية اتصالاتها وتسعى لترتيب الاتفاقات مع الدول العربية.

ووفقاً لأوراق المشروع الإسرائيلي فإن مصر يجب أن تتخلى عن ميزة الضغط النسبي التي

تتمتع بها من خلال قناة السويس، وتقول الأوراق .. على الرغم من أن مصر لم تبد اعتراضاً على مرور السفن العسكرية الأمريكية في طريقها إلى الخليج وإدارة العمليات العسكرية ضد العراق سواء في عام ١٩٩٠ أو في الحرب الأخيرة إلا أنه لا يمكن تجاهل العديد من الأصوات السياسية والشعبية التي كانت تنطلق ضد الحكومة المصرية بقوة مطالبة باغلاق قناة السويس في وجه السفن العسكرية الأمريكية، كما أن السفن الإسرائيلية تتعرض لأكثر انواع المضايقات بعد ما اصرت الحكومة المصرية على رفضها المتكرر بحث الشكاوي الإسرائيلية الرسمية ضد الاجراءات المصرية في قناة السويس.

وبعد أن تستمر المذكرة الإسرائيلية في سرد المواقف الحكومية المصرية ضد إسرائيل في قناة السويس تنتهي إلى أن القناة تمثل إحدى الميزات الاستراتيجية الكبرى لمصر مما يجعل الولايات المتحدة تتغاضي في بعض الأحيان عن خلافاتها السياسية مع مصر في بعض المسائل الهامة!!

من جانب آخر ترى المذكرة الإسرائيلية أن القناة تمثل أحد مصادر الدخل القومي الرئيسية

لمصر وأن الانتقاص من هذه الميزة سيؤدي إلى
تليين العديد من المواقف المتصلبة للسياسة
المصرية.

وينتقل المشروع بعد ذلك إلى الاقتراح بإنشاء خط سكك حديدية بين مرفأى اشدود وإيلات (في إسرائيل) حيث يرى نتنياهو في مشروعه أن ميناء اشدود على البحر المتوسط يعد من أحد ابرز الموانئ المهمة وانه في موقع استراتيجي وسياسي واقتصادي مهم، وأن هذا الموقع يمكن استغلاله ليكون مركز تجارة رئيسيا على البحر المتوسط، وحتى تزداد أهمية هذا الميناء فيجب ربطه بميناء إيلات على البحر الأحمر وأن ذلك سيتم من خلال انشاء خط سكك حديدية.

ويرى المشروع الإسرائيلي أن خط السكك الحديدية بين اشدود وإيلات لن يكون تقليديا وإلا فهو لن يؤثر على الأهمية الاستراتيجية لقناة السويس، خاصة أن حركة السفن التجارية ازدادت أهمية، وأن التجارة العالمية لن تستطيع الاستغناء عن تعاظم دور أهمية السفن العالمية وخاصة العملاقة منها، إضافة إلى ذلك فإن الخطوط البرية التي ستخدم وتشغل خط حديد إيلات اشدود قد لا تبدو متوافقة مع

حركة تخزين البضائع والسلع ونقلها عبر قناة السويس، ولذلك فإن انشاء هذا الخط من وجهة النظر الإسرائيلية سيرتبط بإحداث حركة تطوير واسعة ليس فقط لميناءي اشدود وإيلات لكن لكل الموانئ والمدن التي يمكن أن تصل إلى اشدود أو إيلات.

واهتمت الورقة الإسرائيلية في هذا الصدد بابرار الخدمة البحرية التي ستكون مرتبطة بحركة السفن العالمية وإنشاء مناطق الترانزيت التجاري الدولي التي ستكون قائمة في اشدود وإيلات، وهو مفهوم اقتصادي مازال يجري بحثه وكيفية استغلاله، بحيث تكون إحدى الوظائف الأساسية لخط السكك الحديدية الإسرائيلي المقترح إنشاؤه هو إمداد السفن التجارية والعملاقة بكل احتياجاتها من السلع والبضائع سواء كان استيرادا أو تصديرا، بحيث لا تضطر سفن المتوسط أن تصل بحمولتها إلى ميناء إيلات وإنما سيتم ضغط المرحلة البحرية لتستكمل من خلال مرحلة السكك الحديدية الإسرائيلية التي تصل بالبضائع إلى موانئ البحر الأحمر والعكس صحيح.

الأولي لهذه الحركة التجارية حتي يتم تخفيض تكلفة النقل إلى اقل حد ممكن.

وفي اطار هذا المشروع مهدت إسرائيل وبدأت بالفعل الاستعداد لتشغيل خط انابيب البترول من ايلات إلى عسقلان في يناير أو فبراير عام ٢٠٠٤

وكانت إسرائيل قد بدأت في سرية تامة منذ يونيو ٢٠٠٣ في عمليات اصلاح كبرى لهذا الخط، وقامت بتجديده من خلال تزويده بأحدث خطوط التكنولوجيا، وأن شارون حصل علي موافقة بوش ودعمه المباشر في أن تقوم اكبر شركات التكنولوجيا الأمريكية الثلاث 'انترناشيونال مدورا، وزايركا دوفلس، وكارتيا مانهول بالعمل علي هذا الخط، بل إن الحكومة الأمريكية ساهمت بمئات الملايين من الدولارات من أجل الانتهاء سريعا من هذا الخط خاصة مع تزايد الرغبة الأمريكية في بحث استثمار هذا الخط في نقل البترول العراقي، وأن يمثل الخط الإسرائيلي هذا واحدا من الخطوط الرئيسية في الشرق الاوسط في نقل البترول العربي الذي ستتحكم فيه اسرائيل.

وسوف يتحمل تكلفة هذا المشروع القطاع الخاص الامريكي والإسرائيلي مدعوما بموازنات حكومية مستقرة من أمريكا وإسرائيل.

وترى المذكرة الإسرائيلية أن ميناء ايلات على البحر الأحمر من وجهة النظر الإسرائيلية لن يكون نافذة فقط على الدول العربية الآسيوية، وإنما سيكون مركز اهتمامه أيضا افريقيا، ولهذا الغرض فإن هناك عدة دول افريقية سيتم فيها نشر مراكز التسويق والتجارة لميناء ايلات، بالإضافة إلى دخول مؤسسات إسرائيلية وأمريكية في نطاق المكاتب الكبرى للاستيراد والتصدير، أي انشاء حركة تجارية قارية واسعة النطاق بين أفريقيا ونظيراتها الأوروبية والأمريكية من خلال المؤسسات الإسرائيلية والأمريكية التي ستصب جميعها في ميناء ايلات على البحر الأحمر.

وتشير الورقة إلى أنه ومن خلال السكك الحديدية الإسرائيلية سيتم الانتقال بالحركة التجارية إلى ميناء اشدود علي البحر المتوسط مع الوضع في الاعتبار أن هناك دعما حكوميا غير محدود من أمريكا وإسرائيل في السنوات

وكان شارون قد سعي إلى تنفيذ هذا المشروع الذي فشلت كافة الحكومات الإسرائيلية السابقة في تنفيذه، حيث عرض بنفسه الأمر علي الرئيس بوش مرارا، إلا أن الإدارة الأمريكية كانت ترى أن هذا المشروع الضخم والعماق لا يمكن تنفيذه قبل احتلال العراق، ولذلك تردد المعلومات أنه في اليوم التالي لسقوط بغداد كانت إسرائيل قد اتخذت خطوات فعلية على طريق تنفيذ مشروع خط انابيب بترول ايلات عسقلان حتى قبيل الحصول على الموافقة الرسمية من إدارة بوش التي وجدت نفسها مضطرة لدعم هذا المشروع ماديا.

وتقول المعلومات انه وعلي الرغم أن مصر حاولت التأثير على هذا المشروع الإسرائيلي من خلال مشروع انابيب طابا العقبة الاردني خاصة أن الغاز في مصر بدأ يتدفق بكميات كبيرة، إلا أن إسرائيل وجهت مؤخرا ضربة جديدة لقناة السويس، حيث استطاعت توقيع اتفاقيتين في غاية الأهمية الاولى مع الولايات المتحدة والثانية مع روسيا التي وافقت على ضخ غاز قزوين عبر الخط الإسرائيلي الذي سينافس خط سوميد المصري.

ووفقا للمعلومات فإنه لا يمكن النظر إلى خط ايلات عسقلان بعيدا عن خط السكك الحديدية اشدود ايلات الإسرائيلي، أي أن ميناء ايلات سيكون ميناء لنقل البضائع ونقل البترول أيضا، وهذا سترك تأثيرا هاما على نقل البترول في قناة السويس، وأن حجم هذا التأثير لا يمكن قياسه إلا مع تشغيل رسمي للخط الإسرائيلي في ٢٠٠٤.

وسوف يتولى الاشراف على الخط الإسرائيلي الجديد شركة 'يام تاطيس الإسرائيلية' إلا أنه يتردد أن هناك اتفاقا مع شركة لنائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني وشركة أخرى لبوش الأب بالإضافة إلى أن شارون أوصي أجهزته بالسعي لدي بعض المسؤولين الأوروبيين حتي تكون هناك شركات أوروبية تساهم في هذا الخط بهدف إيجاد تكتل أمريكي أوروبي لضمان نجاح الخط حتي يؤثر جديا على المشروعات المصرية ويزداد حجم تأثيره في المقابل علي قناة السويس.

وينتظر أن يسافر وفد إسرائيلي رفيع المستوى إلي روسيا وعدة دول آسيوية خلال الأيام القليلة القادمة وذلك من أجل تطوير القدرات

الاستيعابية لخط السكك الحديدية أشدود ايالات وبحيث يتم ربطه ببحر قزوين من خلال 'خط باكو جيمان' حتي تضمن إسرائيل السيطرة على موانئ البحر الأسود، وتلك المنطقة التي هي في العادة تستخدم سفنا عملاقة، كما أن القدرات الاستيعابية في خطط التطوير تهدف إلي استيعاب كافة السفن العملاقة التي لا تستطيع المرور في قناة السويس.

ويتردد أن هناك اتفاقات مبدئية مهمة تم التوصل إليها بين إسرائيل وأمريكا تتعلق جميعها بضخ البترول العراقي عبر الخط الإسرائيلي حيث تجري حاليا اتصالات ببعض الدول العربية المعنية في هذا الشأن وبحيث تكون إسرائيل هي مركز ثقل تجاري رئيسي في المنطقة وبذلك يتم التخلص من ميزة قناة السويس.

وبالرغم من أن هناك من يحاول أن يقلل من خطورة المشروعات الإسرائيلية الجديدة، إلا أن الظروف الاقليمية والدولية سوف تساعد إسرائيل في تنفيذ كافة طموحاتها في ظل حالة الغياب العربي الكامل عن الساحة في الوقت الراهن.

وتشير التحليلات إلى أن الخطة الأمريكية الإسرائيلية للقضاء على ميزة قناة السويس الاستراتيجية سوف تفرض بالقوة والمعدات العسكرية الأمريكية المنتشرة في المنطقة لاجبار السفن الأجنبية علي استخدام الخط الإسرائيلي بديلا عن قناة السويس، كما أن سياسة الحكومة الإسرائيلية وهذا واضح من خلال التحرك الإسرائيلي في الفترة الماضية بدأت تعتمد علي نفسها مباشرة في التسويق لهذا الخط من خلال روسيا ودول أوربية وآسيوية أخرى، وانه حتي قبيل ان يعمل هذا الخط فإن شركة 'يام تاطيس الإسرائيلية' نجحت في الحصول على عدة عقود تسويقية مهمة وأن هذه العقود لابد أن تؤثر على الحركة في قناة السويس.

وتشير التقارير إلى ان هذه المشروعات تتفق مع نظرية ننتياهو في أن أفضل حرب يمكن ان تقودها إسرائيل ضد مصر لن تكون في الجانب السياسي أو العسكري وإنما في الجانب الاقتصادي .. خاصة أن موارد مصر الاقتصادية محدودة، وإذا ما نجحت إسرائيل في التأثير عليها فإن مصر لابد أن ترضخ سياسيا وعسكريا.

وكما يتضح من أوراق ننتيا هو الاقتصادية لهذا المشروع للسكك الحديدية بين أشدود وإيلات فإنه ليس من المهم ان تكسب إسرائيل اقتصاديا أو تحقق عوائد اقتصادية كبيرة من وراء هذا الخط، ولكن المهم في الأساس هو أن نجاح هذا المشروع يحسب بالعائد المادي الذي فقدته مصر.

وتردد المعلومات أن المشروع الأمريكي الإسرائيلي في احدي أوراقه الهامة يؤكد على فكرة الاستثمار الاستراتيجي في الشرق الأوسط والذي يعني حزمة من المشروعات الاستثمارية الكبرى التي تشرف عليها الولايات المتحدة أو إسرائيل أو الاثنان معا، وأن كافة المشروعات الإسرائيلية المتعلقة بقناة السويس سواء في خط أنابيب بترول إيلات عسقلان أو السكك الحديدية إيلات أشدود سوف تدخل في نطاق هذه المشروعات الاستثمارية.

وأخطر ما تنادي به المذكرة الاسرائيلية أن دولة كبري مثل مصر لن ترتبط بمشروعات استثمار استراتيجي كبري مع أي دولة عربية أخرى في المنطقة دن أن تكون إسرائيل أو الولايات المتحدة طرفا في مثل هذه المشروعات .. كما أن هناك تركيزا بصفة خاصة في أوراق

المشروع الإسرائيلي الأمريكي على ثلاث دول عربية هي مصر والسعودية وسوريا، بحيث لا ترتبط هذه الدول مع بعضها. تمثل هذه المشروعات الكبرى في حين أن هناك نوعيات أخرى من المشروعات الكبرى يمكن ان تتم بمشاركة أمريكية إسرائيلية.

وبالنسبة لمصر تشير المذكرة الإسرائيلية إلى ضرورة فصلها عن دائرة الخليج العربي وأن دائرة المشروعات المصرية يجب أن تنحصر في شمال السودان والأردن وإسرائيل وتونس في حين أن مشروعات السعودية يجب أن تنحصر مع دول الخليج العربي، أما سوريا فيجب أن تنحصر مشروعاتها مع العراق فقط.

ووفقا لهذه التقسيمة التي تطرحها المذكرة الإسرائيلية يبدو أن الهدف هو تحقيق الانفصال بين الدول الثلاث من جانب وتقسيم المنطقة إلى اقاليم جغرافية جديدة من جانب آخر، علي أن يكون كل اقليم موازيا للاقليم الآخر في قوته وضعفه.

وترى المذكرة التي وافقت عليها واشنطن ان مصر غير مسموح لها بأي دور سياسي في التطورات التي تجري في العراق أو سوريا أو

فلسطين وإنما ستحافظ الولايات المتحدة على وجود دور مصري محدود في شمال السودان فقط.

وتردد المعلومات أنه من ضمن ما اتفق عليه بين الولايات المتحدة وإسرائيل في إطار المشروعات المكونة للشرق الأوسط الجديد هو:

في المرحلة الأولى يتم إقناع الدول العربية الصغيرة بمشروعات استثمارية وتجارية مع إسرائيل، وأن هناك ثلاث دول عربية ستبدأ بها هذه المشروعات هي قطر والبحرين والأردن.

المرحلة الثانية تضم المغرب وتونس والعراق.

المرحلة الثالثة تضم موريتانيا وجنوب السودان وسلطنة عمان.

المرحلة الرابعة تضم اليمن.

ووفقا لذلك فإن مصر والسعودية وسوريا وليبيا والجزائر تظل خارج هذه المراحل الأربع. وتعتقد المذكرة الإسرائيلية أن هذه الدول ستسعى للانضمام إلى المشروع بفعل ضغط الدول العربية المجاورة.

أما الكويت فهي وعلي الرغم من أنها لا يبدو لها دور واضح في دول المراحل الأربع، إلا أن التصنيف الأمريكي وضعها قبل المرحلة الثانية وبعد انتهاء المرحلة الأولى، وأن الإمارات في نهاية المرحلة الثانية وقبل بداية المرحلة الثالثة.

وهذه المراحل تعني عمليا وفق الخطط والأوراق إعادة ترتيب أولويات التفاوض السياسي حول المشروعات الاقتصادية الكبرى المشتركة.

ووفقا لهذا المفهوم فإن الشرق الأوسط الجديد سيكون عبارة عن مشروعات اقتصادية وصناعية وتكنولوجية كبرى بين شركات ومؤسسات أمريكية متعددة الجنسيات تحت إشراف حكومي أمريكي .. وبين شركات ومؤسسات إسرائيلية تحت إشراف حكومي إسرائيلي، ثم كل دولة عربية علي حدة.

ويلاحظ ان الدول العربية عندما تدخل للمشاركة فإن الحكومات يجب ان تكون هي الضامن الأول لهذه المشروعات الاستثمارية والاقتصادية الكبرى.

وستكون هناك مشروعات ممتدة بين هذه الدول وبعضها، إلا أنه ستكون هناك دولة رأس في كل مرحلة، أي تكون فيها الإدارة

الرئيسية للمشروعات الممتدة. **قطر والأردن والمغرب والعراق** هي من الدول المرشحة بقوة للقيام بهذه الأدوار وتنضم إليها الكويت كمشروعات رأس مع العراق. أما إسرائيل فستكون رأسا ثابتا 'أي مركز إدارة وتحكم رئيسي' لكل المشروعات الشرق أوسطية الجديدة.

إذن هذه هي الخطوط العامة للمشروعات الأمريكية الإسرائيلية التي يتم الاعداد لها والتي تري أن خط الانابيب ايلات عسقلان وخط السكك الحديدية اشدود ايلات سيكونان عاملين مهمين ورئيسيين في تحقيق هذه الاهداف والمشروعات الاقتصادية الكبرى.

وقد جرى تشكيل لجان رفيعة المستوى من الجانبين الأمريكي والإسرائيلي ستتولى تنفيذ مثل هذه المشروعات والاتفاق كذلك على مدة التنفيذ وآلياته.

ويلاحظ هنا أن إيران تم استبعادها نهائيا من هذه المشروعات إلا انها ستكون احد اطراف المعادلة الأمريكية الإسرائيلية اذا تم تخلصها من نظام الملاي، اما تركيا فلها ترتيب آخر تحدثت عنه الأوراق أيضا.

والآن يبقى السؤال: ماذا نحن فاعلون؟.. الخطر امتد إلى القلب، والمخطط ماض في طريقه دون رد فعل يذكر، اللهم إلا بعض الكلمات التي اطلقها بعض المسئولين المصريين من أنه لاخوف على قناة السويس وهي كلمات نعرف أنها تطرح للاستهلاك المحلي، أما الحقيقة فهي اخطر من ذلك بكثير والايام القادمة ستكشف ما هو أخطر!!

الرئيس عمر البشير يكشف عن مخطط تقسيم المنطقة:

السودان خمس دول ومصر ثلاث.. والبقية «المؤجلة» على الطريق

عمان - الوسط الكويتية - سعد محيو-
٢٠٠٧/٦/٢٣

حذر الرئيس السوداني عمر البشير من أن خطط تقسيم المنطقة العربية إلى دويلات بدأت توضع موضع التنفيذ، قائلا: إن ما يجري الآن في العراق والسودان وفلسطين «ليس إلا خطوات أولى على الطريق ستشمل كل أو

معظم الدول العربية». وأضاف الرئيس البشير، في مقابلة مع «الوسط» أجريت قبل أيام في الخرطوم، أن هذه الخطط «تشمل تقسيم السودان إلى خمس دول: الجنوب، دارفور، شرق السودان، كردفان، ووسط السودان». وأوضح: "أن الجهد منصب حالياً على محاولة فصل المنطقة العربية عن إفريقيا، والإسلام عن القارة السمراء، وبما أن السودان هو العازل والعقبة الكبرى في وجه هذا المخطط وفي وجه عملية تنصير إفريقيا الجارية منذ القرن التاسع عشر، فيجب العمل على محوه من الخريطة ككيان موحد".

وحذر أيضاً من "خطط تقسيم مصر إلى ثلاث دول: دولة للنوبيين المصريين ينضم إليها النوبيون من السودان بعد تقسيمه، ودولة للأقباط في الأقصر وأسوان، ودولة في دلتا النيل تكون تابعة لإسرائيل الكبرى".

واتهم الرئيس السوداني القيادة الوسطى العسكرية الأميركية في قطر بالإشراف على تنفيذ مخطط التقسيم، الذي قال إنه يشمل دولا عربية عدة.

وذكر أن "الاستراتيجية الغربية لضرب وحدة الأراضي السعودية والإيرانية والسورية وبالضرورة العراقية، اصطدمت بدرس العراق القاسي، لكن ذلك لن يثني الغرب عن الانحناء للعاصفة والسكوت عن مخطط التقسيم حتى يحين الوقت المناسب ليزر (المخطط) من جديد".

وتابع: «لابد أن تعي الأمة ما يحاك لها، ولا نقول في الظلام، فالأمر أصبح واضحاً للعيان، خصوصاً بعد أن وجد الأميركيون موطناً لهم في المنطقة بعد أن كانوا يديرونها من كاليفورنيا، وردا على سؤال، أكد البشير أن الصراع الدولي - الإقليمي الراهن في المنطقة "يتمحور بالفعل حول حروب الموارد أو الطاقة، لأن النفط العالمي سيصل إلى ذروة الإنتاج العالمي في حدود العام ٢٠١٢ ثم سيبدأ مسيرته الانحدارية. الفجوة النفطية في العام ٢٠٣٠ ستكون كبيرة بين الطاقة المتوفرة والطاقة المطلوبة، خصوصاً مع الدخول الكثيف للصين والهند على خط استهلاك النفط والغاز. وهذا ما يشعل الآن حروب الطاقة في المنطقة العربية والعالم".

لكنه، ومع تشديده على خطورة «حروب الطاقة» هذه، قال: "إنها ليست السبب الوحيد للصراع. هناك أيضا الحروب الايديولوجية. والهدف هنا هو الإسلام. والسودان هو في عين إعصار هذه الحروب".

وتطرق الرئيس السوداني إلى العلاقات السودانية - الكويتية، فقال: نشكر اخوتنا في الكويت الذين كان لهم ولايزال، دور كبير في دعم السودان. ونحن لا ننسى الصندوق الكويتي الذي خص السودان بالكثير من مشاريعه".

تفتيت العرب... بين أفكار برنارد لويس وعوديد نيون!

حكمت فاكه /شؤون سياسية/ الأربعاء
٢٠٠٨/١/٢

تكمّن خطورة المشروع الصهيوني في أنه يتعدى فلسطين ليمس الأمن القومي العربي وتمزيقه وتجزئته وإبقائه في

دائرة التبعية والتخلف ما يسمح لإسرائيل بأن تلعب الدور (السيادي) (السياسي والاقتصادي

والأمني، بل وحتى الثقافي على امتداد المنطقة العربية، بل والشرق الأوسط الأوسع.

هذا المشروع الصهيوني، انطلق من أفكار المؤسس الأول للصهيونية السياسية- ثيودور هرتزل الذي أعلن عنه صراحة عام ١٩٠٤ عندما قال: (لقد تحدثنا في الأمر، نريدها من النيل إلى الفرات، إن ما يلزمنا ليس الجزيرة العربية الموحدة، وإنما الجزيرة العربية الضعيفة المشتتة والمحرومة من إمكان الاتحاد ضدنا).

وتأكيدا على الأطماع الصهيونية في المنطقة العربية أعادت مجلة اكسيكميوتف انتلجنت ريسرتش بروجيكت Executive

Intelligent Research Proiect

التي تصدرها وزارة الدفاع الأميركية، في حزيران من عام ٢٠٠٣ نشر المشروع الخطير الذي اقترحه المؤرخ الصهيوني الأميركي

الشهير- برنارد لويس- والذي اقترح فيه تقسيم الشرق الأوسط الى أكثر من ثلاثين دولة اثنية ومذهبية لحماية المصالح الأميركية

واسرائيل، ويتضمن المخطط تجزئة العراق إلى ثلاث دويلات وإيران إلى أربع والأردن إلى دويلتين، ولبنان إلى خمس دويلات والسودان

إلى أربع والسعودية إلى عدة دويلات.. الخ، وكما يرى لويس إن جميع الكيانات ستشلها الخلافات الطائفية والمذهبية والصراع على النفط والمياه والحدود والحكم، وهذا ما سيضمن تفوق إسرائيل في الخمسين سنة القادمة على الأقل.

وفي عام ١٩٨٥ صدر كتاب عن رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي يتضمن المخططات التي وضعها الكاتب الصهيوني- عوديد نيون- وهي شبيهة جدا بالمخططات التي وضعها برنارد لويس الهادفة الى تفتيت وتجزئة المنطقة.

لكن -عوديد نيون- تحدث عن (المساعي الإسرائيلية في ضرب العراق وتفتيته)، ثم عاد ليستعرض بشكل أكثر تفصيلا المشاريع الإسرائيلية لتفتيت لبنان وسورية و الجزائر والسودان والخليج العربي.

وفي هذا السياق الواضح يمكن الإشارة إلى الندوة التي عقدت في مركز دايان لأبحاث الشرق الأوسط وأفريقيا التابع لجامعة تل أبيب عام ١٩٩٠ تحت عنوان (تفتيت المنطقة العربية) وإلى ندوة نظمها جامعة بارايلان

الإسرائيلية عام ١٩٩٢ وأوصت بزيادة تكثيف الجهود لتفتيت الدول العربية ,ويجب ألا ننسى أن مشروع تفكيك الوطن العربي هو مشروع قديم.

ولعل من أقدم الوثائق الصهيونية التي تتحدث رسميا عن تفكيك الوطن العربي هي تلك التي عرفت باسم (وثيقة كارينجا) المنسوبة إلى اسم الصحفي الهندي حول تفكيك المنطقة فنشرها في عام ١٩٥٧ وهي وثيقة مؤداها بالنص الحرفي تفتيت المنطقة العربية إلى دويلات مذهبية.

إن مشروع تفتيت المنطقة وتغيير هويتها قديم جديد، فالفكر الصهيوني القائم على إنشاء إسرائيل الكبرى ذات الهوية اليهودية النقية يستلزم بقاءها الأقوى والمتفوقة حضاريا وعلميا في المنطقة، ويكفي أن نتذكر موقف إسرائيل من الوحدة بين مصر وسورية ١٩٥٨- ١٩٦١ وشعورها بالخطر على نفسها حينذاك، ومن الطبيعي أن يكون الهدف الدائم من وراء ذلك منع قيام أي شكل من أشكال التكامل العربي حتى في حدوده الدنيا ، وفي مثل هذه الشروط بالذات يكون للولايات المتحدة

مباشرة، و من خلال إسرائيل كلما أرادت الدور الأساسي المقرر سياسيا واقتصاديا وأمنيا، بما يحقق مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية ويثبت السيطرة الإسرائيلية في المنطقة، وبذلك فإن (مشروع الشرق الأوسط) هو مشروع صهيوني أميركي في الأساس يستهدف ترتيب أوضاع المنطقة كلها ولمصلحة تحالفهما الوطني، وعليه فإن خلاصة ما طرح و ومايزال يطرح من مشاريع صهيونية أميركية يثبت مساعي دفع المنطقة العربية في طريق التفتت أكثر وأكثر عبر إعادة تركيبها في إطار نظام الشرق الأوسط الجديد.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تعي الدول العربية حقيقة ما يجري من تهديد لوجودها أرضا وشعبا والعمل ضد مخططاتهم الإجرامية التي نشاهد فصولها في العراق؟!

خطط تقسيم العراق ليست وليدة اليوم

فلاح ميرزا محمود/ نقلاً عن : شبكة البصرة/
٢٣ تشرين الثاني ٢٠٠٨

وخطط تقسيم العراق ليست وليده اليوم او في ضوء احتلال اراضيه في عام ٢٠٠٣ في البدايه كانت في عام ١٩٩١ في حرب الخليج الاولى التي وصفت لهم نقاط القوة والضعف التي يعيشها نظامه التي كانت المرحلة الاولى من تنفيذ المشروع الكبير لصالح اسرائيل بالدرجه الاساس واستمرت الى عام ٢٠٠٣ فكان الهجوم المدمر الثاني مما ادى الى احتلاله وتدميره كلياً، والمرحلة الثالثة ستبدء الان بالاتجاه نحو التقسيم وانهاية من الخارطة العربية مما يؤدي الى تأمين الدولة الصهيونية. كما نادى بتقسيم العراق عدد من المفكرين والمؤرخين الصهاينة امثال (بيتي موريس وروبرت بلاك ويل وبرنارد لويس) وغيرهم، وخطط تقسيم العراق كانت مطروحة على الاجنده الامريكه منذ صدور وثيقه لين بيرك الشهيره عام ١٩٩٦ التي تهدف الى تأمين اسرائيل، وقد صرح بذلك المؤرخ الصهيوني بيتي موريس بعدد من الاذاعات الامريكه قبيل الحرب على العراق ان العراق دوله مصطنعه قسمها الانكليز وخلطوا فيها عشوائيا شعوبا وطوائف لا تريد بالحقيقه ان تتعايش مع بعضها، كما اعتبر المؤرخ اليهودي الامريكي

برنارد لويس العراق دولة مصطنعه وان احتلاله فرصه لتصحيح هذا الخطأ الذي ارتكبه البريطانيون باعاده تقسيمه عرقيا وطائفيا. كما اتخذت الولايات المتحدة خطوات اخرى من اجل تحقيق هدفها من تقسيم العراق، بالرغم من كل التصريحات العلنية في الاداره الامريكه كانت تنفي تقسيم العراق بل انها تريد المحافظه على وحدته وسلامه اراضيه، ولكن دستوره جاء ليحسد مفهوم التقسيم من خلال تسميه الدوله الاتحاديه او الفدراليه وقد جاءت عبارته الاتحادى

٦١ مره في هذا الدستور، كما فرق ما بين الدستور الاتحادى ودستور الاقاليم بل على الرغم من تأكيده عبارته الهويه الاسلاميه والحفاظ على سلامه اراضيه والالتزام بميثاق الجامعه العربيه وهذا مما لا يعتقد انه يعني شيئا امام الولايات المتحده الامريكه بقدر ما يعنيهها كلمه اتحادى اي قابل للانفصال بعد ان تشكل هويه كل اتحاد او اقليم على حده وصياغه القوانين وتنظيمات خاصه به وباداره ثرواته.

وقد بدء التحضير الامريكى والبريطاني لقضيه التقسيم منذ وقت طويل حيث ذكرت الصندى تلغراف في شهر حزيران ٢٠٠٦ مقالا

بعنوان هل ينقذ تقسيم العراق من نذر حرب اهليه ، وتقول فيه مهما كانت الاسباب فما من شك في حرج الموقف الذي يقف فيه العراق الان بالرغم من الجدل الحاصل حاليا بين السياسيين بشأن ما اذا كان هناك خطط لتقسيمه او قيام حرب اهليه بالفعل فان الحقيقه هي ان العنف ظل موجودا ولا يزال هناك قدر كبير من الامل بين العامه من العراقيين، هذا الامل فيما تراه هو التقسيم.

لعبة تقسيم العراق

محمد الباهلي/عن الاتحاد-١٦/٩/٢٠٠٥

قلنا منذ البداية، إن مشروع تمزيق العراق والمنطقة كان جاهزاً منذ ربع قرن، وإن هذا المشروع كان يحمل في داخله خلاصة التوجه السياسى الاستعماري المسموم الذي كتبه كل من الصهيوني برنارد لويس في عام ١٩٨٣ في مشروعه الاستعماري، الذي أكد فيه على ضرورة تحويل المنطقة إلى دويلات طائفية وعرقية صغيرة بلا حكومات، وتقسيم العراق إلى ثلاث دويلات: شيعية في الجنوب وسنية وسط العراق وكردية في الشمال .

ومشروع بريجنسكي مستشار الأمن القومي السابق الذي يهدف إلى تفتيت الوطن العربي وتحويله إلى كانتونات تضم جماعات عرقية ودينية مختلفة يسهل التحكم فيها واستخدامها أدوات في إثارة النزاعات، بحيث يسمح للكانتون الإسرائيلي أن يعيش في المنطقة.

ودراسة ريتشارد بيرل المستشار السابق لوزير الدفاع "الاستراتيجية الإسرائيلية حتى عام ٢٠٠٠" التي دعا فيها أميركا لغزو العراق باعتبار ذلك جزءاً محورياً من الاستراتيجية الإسرائيلية.

وما جاء في أطروحة "صراع الحضارات" لصموئيل هنتنغتون .

هذا التوجه الاستراتيجي الخطير الذي بدأ بغزو العراق يتجه الآن إلى تمزيق العراق والمنطقة بأكملها، بهدف السيطرة على ثرواتها النفطية وتأمين ظهور إسرائيل الكبرى. ويبدو ذلك واضحاً في المشهد العراقي بكل ما يحدث فيه، خاصة في موضوع إبراز الدور الطائفي البغيض فيه. ومشروع الدستور العراقي الذي تهدف نصوصه إلى تقسيم العراق ومحو العروبة وتحويل العراق إلى عدد غير معروف من الكيانات التي

تتطابق تماماً مع أهداف الاستراتيجية الأميركية -الصهيونية .
الوضع في العراق خطير جداً والشعب العراقي يواجه حرب إبادة وتصعيدا شرسا من قوات الاحتلال وحملة تضليل واسعة حتى من بعض الصحف والأقلام العربية، خاصة بعد أن وقعت أميركا بقوة في مستنقع العراق وأصبحت تعاني من مأزق شديد باعتراف غالبية المحللين السياسيين. أميركا الآن تحاول الخروج من المأزق بأي طريقة، ولم تجد مخرجاً لهذا المأزق إلا بتصعيد الحملات العسكرية ضد المدن العراقية والشعب العراقي، وتكشف مذكرات رجال المخابرات الأميركية عن وجود منظمات إرهابية مشبوهة ووحدات خاصة تابعة للمخابرات الأميركية مهمتها القيام بعمليات إرهابية قذرة. حدث هذا في فيتنام وكوريا وجميع الدول التي غزتها أميركا، وأشار إلى حقيقته "جون يو" أستاذ القانون في جامعة كاليفورنيا في صحيفة "لوس أنجلوس تايمز". وأضاف أن هذه المنظمات الإرهابية لها مواقع على الإنترنت ومراكز تجنيد ومعسكرات تدريب خاصة. وتحدث عنها دليل العمليات الميدانية الذي نشره الجيش الأميركي عام

١٩٧٠ والذي ذكر أن مثل هذه العمليات كانت تستهدف إقناع الحكومات الأوروبية بالخطر الكبير الذي كان يمثله الاتحاد السوفييتي سابقاً. وتحدث عنها أيضاً ماهر كايناك أحد أبرز رجال المخابرات التركية في صحيفة "راديكال" التركية، الذي قال إن جميع فعاليات ما يسمى بتنظيم "القاعدة" هي عمليات تقوم بها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، وإن الرئيس بوش هو الذي دفع لتحريك هذا الملف لتصفية رأس المال الإسلامي المعتدل في جميع أنحاء العالم، وإن المخابرات الأميركية تستخدم بعض الرجال ويقولون إنهم من عناصر تنظيم "القاعدة" للقيام بعمليات انتحارية في العديد من دول العالم. وأكبر تأكيد لهذا الأمر ما نشر في بعض الصحف عن وحدة "الفران القارضة" التي وصلت العراق والتي تم إعدادها للقيام بعمليات قذرة مثل: التفجيرات والاعتقالات وتخريب المنشآت من أجل إلصاقها بالمقاومة العراقية. ولأن الطائفة السنية ذات التاريخ النضالي المشرف ترفض الاحتلال والتقسيم والوصاية الأجنبية وتقاوم كل ذلك، فإن المطلوب أميركياً هو إضعافها وعزلها واغتيال الكثير من رموزها. وقد تحدث

عن ذلك د. عدنان الدليمي المتحدث باسم مؤتمر أهل السنة وقال: إن الأعمال التي تقوم بها وزارة الداخلية ممثلة في وزير الداخلية جبر بيان صولاغ ولواء الذئب والعقرب والحوت والفهد والنمر والأسد كلها تنهش في لحم العراقيين، خاصة بعد أن أصبحت إيران تلعب دوراً خطيراً في العراق وفق استراتيجيتها المرسومة التي تهدف إلى تصدير الثورة الشيعية إلى المنطقة وتحقيق ما يسمى بالهلال الشيعي . إن خطورة ما يجرب الآن في العراق تستوجب من الدول العربية والجامعة العربية أن تتحرك سريعاً لحماية العراق من خطر التقسيم والحرب الأهلية، خاصة بعد أن أصبحت بعض الرموز العراقية التي نصبها الاحتلال الأميركي على رأس السلطة، أدوات لتنفيذ لعبة التقسيم في العراق وتسهيل مهمة الاحتلال للسطو على ثرواته.

تقسيم العراق فكرة صهيونية

قديمة

شبكة المنصور/نبيل ابراهيم

بعد مرور سبع سنوات على احتلال العراق وبعد افتضاح كل الاعيب المحتل وافتضاح خططه واهدافه ، كثيرا ما نسمع ونقرأ من المطبلين للاحتلال الامريكي الصهيونى بان احتلال العراق كان سببه سياسات النظام الشرعي للعراق قبل الاحتلال ، ولأجل الرد على هؤلاء ارتأيت اليوم ان نقف عند احد اهم اهداف احتلال العراق الا وهو تقسيم وتفتيت العراق .

إن فكرة تقسيم العراق ليست وليدة الغزو الامريكي للعراق وليست وليدة القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الامريكي يوم الاربعاء الموافق ٢٦ أيلول ٢٠٠٧ ..فالتقسيم كان هدفاً، صهيونيا، قبل أن يكون هدفاً أمريكياً. بل ان فكرة التقسيم فكرة صهيونية قديمة مستمدة من التوراة لتحقيق ما يسمى (إسرائيل الكبرى) الممتدة من اورشليم الى بابل وتدمير مدنه وسبي نسائه وقتل أطفاله حيث ورد...)) يا بنت بابل طوبى لمن يجازيك... ويمسك أطفالك ويضرب بهم الصخرة))...، كما ذكرت بصورة غير مباشرة في يوميات هرتزل لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين من ثم توسعه من جميع الإتجاهات، والعمل على

إضعاف صوت العرب المناهضين للمشروع الأستيطاني ببذر الشقاق والتقسيم والتشتت لغرض منعهم من توحيد إرادتهم وإضعاف شوكتهم ليتم تنفيذ الإستيطان بيسر. كما وردت بصورة اوضح في بروتوكولات حكماء صهيون التي طالبت بإنشاء وطن قومي ما بين النيل والفرات مستندة الى دعوات توراة. وفي عام ١٩٥٦ ذكر المحلل السياسي(بار زوهار) في معرض تعليقه على مذكرات (بن غوريون) بأنه خلال العدوان الثلاثي على مصر أقترح بن غوريون على الفرنسيين خطة للتخلص من الزعيم جمال عبد الناصر وتقسيم الأردن والعراق ولبنان وسوريا وإعادة توزيع المنطقة بشكل يحقق أمن الكيان الصهيوني.

في عام ١٩٢١ وبعد اختتام مؤتمر القاهرة ، ظهرت الدعوة الى جعل مدينة البصرة والمدن والاقضية والقصبات التابعة لها ، دولةً مستقلة غير خاضعة للعراق .. وكان المحرك لهذه الدعوة ، بريطاني يهودي يشغل منصب رئيس محكمة البصرة خلال فترة الانتداب البريطاني ، استطاع حشد مجموعة من الانتهازيين ومحبي السلطة من أهالي المدينة الذين قدموا فعلا طلبا الى المندوب السامي البريطاني بتحويل البصرة

الى إمارة مستقلة ، غير ان محاولتهم هذه باءت بالفشل حين تصدى لها بعض كبار الشخصيات الوطنية العراقية آنذاك ، وفي المقدمة منهم المرحومان " مزاحم الباجه جي " و " عبد الكريم الشمخاني " كما ورد ذلك في الجزء الاول من كتاب " تاريخ الوزارات العراقية " للمؤرخ العراقي الشهير " عبد الرزاق الحسني " وفي مذكرات الشخصية الوطنية مزاحم الباجه جي نفسه.

علاوة على ذلك أشار اليها هنري كيسنجر المنظر للسياسة الخارجية الأمريكية في مذكراته ((سنوات العصف)) التي نشرت في بداية الثمانينيات من القرن الماضي بخمسة مجلدات والتي تشير الى خطط الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء دولة قومية للأكراد في شمال العراق تضم نصف خارطة العراق. مقترحا خطة لإبقاء الأوضاع ملتهبة بالصراعات والنزاعات للدولة المحيطة بالكيان الصهيوني، وإضعافها بالشكل الذي يؤمن الإستقرار والأمن للكيان الصهيوني، وفيما يتعلق بالعراق أوصى بالعمل على وضع ترتيبات سياسية وعسكرية لتمزيقه وإقامة دولة جديدة في منطقة الخليج

تشمل أكثر من ٨٠% من أراضي العراق ومدّها الى جانب الأحواز العربية. وفي عام ١٩٨٢ نشر مجلة (كيفونيم) تقريراً للمنظمة الصهيونية العالمية كشفت فيه عن خطة لتقسيم العراق وسوريا. كما سبق ان طرح المستشرق الأمريكي (برنارد لويس) مسألة تفكيك العراق معتبر ..((أنه كيان شاذ مبني على أساس خطأ تاريخي صنعه الإنكليز ويتوجب تقسيمه))... كما نوه المحلل الإستراتيجي اليهودي (اوديد ينون) عام ١٩٨٢ عن تقسيم العراق بقوله ..((يجب علينا تحويل العالم العربي لموزاييك مفكك من مجموعات عرقية وطائفية ضعيفة تمكن إسرائيل السيطرة عليها كما تشاء لتحقيق حلم إسرائيل الكبرى))... جدير بالإشارة أن المؤرخ الصهيوني (بيني موريس) قد دعا صراحة الى تقسيم العراق معتبرا انه ..((دولة مصطنعة انتجها الإنكليز ومزجوا فيها عشوائيا شعوبا وطوائف غير متجانسة ولا يمكن ان تتعايش فيما بينها))... وخلال الغزو الصهيوني للبنان أوجز (أريل شارون) الهدف من الغزو.. ((بأنه تفكيك لبنان ومن ثم تطبيق الفكرة على بقية الدول العربية لتشمل سوريا ودول الخليج

العربي وفي مرحلة لاحقة مصر والعراق الى مناطق هشة من الأقليات العرقية والطائفية المتحاربة، مضيفا بأن تقسيم العراق يعتبر أهم من تقسيم سوريا، لأنه يشكل خطرا أكبر على إسرائيل، وعليه يمكن تقسيمه الى ثلاث دويلات هي الموصل وبغداد والبصرة)). كما صرح الجنرال (داني روتشيلد) الذي شغل منصب رئاسة قسم الأبحاث والدراسات في المخابرات العسكرية الصهيونية .. ((بأنه يجب على حكومته أن تطور "علاقتها مع الكانتونات التي تنشأ في العراق بعد إحتلاله ولاسيما الأكراد نظرا للعلاقة التاريخية الوطيدة بين الاثنين)). وبنفس المعنى نشر الصحفي المعروف (سيمور هيرش) تقريراً في مجلة (نيويورك) الأمريكية تضمن معلومات خطيرة عن تعاون بين الصهاينة والقيادات الكردية العملية لغرض تقسيم العراق الى دويلات، ويتمشى هذا الطرح مع خطة المستشار الأمريكي (اللان توبول) التي نشرها على الموقع الخاص بالجيش الأمريكي داعياً الى تقسيم العراق الى ثلاث دويلات وبطريقة تهكمية يتساءل... ما ضر لو أصبح العالم ١٩٦ دولة بدلا من ١٩٣ .

يسجل كتاب صدر لباحث مصري أن تقسيم العراق لا يرتبط بنتائج الحرب التي تقودها على البلاد الولايات المتحدة التي أسقطت نظام الرئيس السابق صدام حسين لكن الفكرة تعود لأكثر من نصف قرن اذ سجلها صحفي هندي في كتاب عنوانه (خنجر اسرائيل) عام ١٩٥٧. وأورد كتاب (محنة أمة.. ماذا جرى في العراق..) أن تقسيم العراق فكرة ليست جديدة بل طرحت منذ عام ١٩٥٧ حين نشر الصحفي الهندي كرانجيا كتابا بعنوان (خنجر اسرائيل) وتتضمن وثيقة سرية صهيونية عن خطة عسكرية تهدف الى اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات. وتقضي الخطة بتقسيم سوريا الى ثلاث دويلات درزية وعلوية وعربية سنية وتقسيم لبنان الى دولتين مارونية وشيعية. وأضاف الكتاب المصري أن فكرة تقسيم العراق كما سجلها الكاتب الهندي تشمل تقسيمه الى دولة كردية في الشمال ودولة عربية في الوسط والحق المنطقة الجنوبية بشاه ايران (محمد رضا بهلوي حليف أمريكا انذاك) لتحقيق هدفين هما مكافأة الشاه وخلق خلل في منطقة الخليج لخدمة الاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية والامريكية. والكتاب أعده أحمد

سعيد تاج الدين يقع في ٤٠٨ صفحات كبيرة القطع وصدر هذا الاسبوع في القاهرة عن مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات. وقال تاج الدين ان المنطقة العربية بما في ذلك مصر والسودان والسعودية وضعت في ثمانينيات القرن العشرين "في اطار خطة شاملة" لتقسيمها لكيانات عرقية قومية ودينية طائفية "بحيث يكون الكيان الصهيوني الدولة الاهم في المنطقة" مضيفا أن دراسة حديثة عنوانها (العراق.. التقسيم السلس) كتبها الامريكيان ادوارد جوزيف ومايكل أوهانلون وضعت تصورا لانقاذ الامريكيين من مأزقهم في العراق حيث "دافعت (الدراسة) عن خيار تقسيم العراق.. وان قضية التقسيم لم تعد فقط طرحا نظريا بل أصبحت أحد السيناريوهات المفضلة لدى تيار واسع من السياسيين والاستراتيجيين الامريكيين.

من المعروف أن تقسيم العراق قد طبق فعلا من قبل الإدارة الأمريكية الصهيونية عام ١٩٩١ بفرض خطوط الطول والعرض من خلال الضغط على ما يسمى بالشرعية الدولية وإبتزاز عرابها الامين العام لتشكيل كتتنونات مذهبية وعرقية تحت ما يسمى (مناطق تتمتع

بالحماية الدولية)، فقد قسم العراق الى ثلاثة أقسام أثنان منها شمال العراق والجنوب مشمولان بالحماية الدولية والوسط غير مشمول بهذه الحماية في مفارقة غريبة، و يبدو ان الصهاينة بخسوا تقسيم العراق الى ثلاثة دويلات فاقترحوا هذه المرة بأن تكون أربع كاتنونات، فقد كشفت صحيفة (يديعوت أحرونوت) عن خطة أخرى لتقسيم العراق الى أربعة دويلات على أسس عرقية وطائفية ولكل دويلة برلمان وموازنة مالية وإدارة محلية. وهي ولاية الشمال ومركزها الموصل وتضم محافظات (دهوك، اربيل، السليمانية، الموصل، كركوك وصلاح الدين)، والثانية ولاية الوسط ومركزها بغداد وتضم محافظات (بغداد والكوت والأنبار وديالى)، وولاية الفرات الأوسط ومركزها النجف وتضم (الديوانية، كربلاء، النجف وبابل) وولاية الجنوب ومركزها البصرة وتضم (ميسان، البصرة، المثنى وذي قار). كما اشار (عاموس مالكا) المدير السابق لشعبة المخابرات العسكرية للكيان الصهيوني صراحة.. ((بأن مسح العراق من الخارطة كدولة سيققل من المخاطر الإستراتيجية للأمن القومي الإسرائيلي،

فعالم عربي بلا عراق موحد هو الأفضل لإسرائيل من عالم عربي فيه العراق)).

وفي عام ١٩٩٦ قدم المحافظون الأمريكيان الجدد من الأصول اليهودية خطة لتقسيم العراق الى ثلاث دويلات لرئيس الوزراء الكيان الصهيوني (بنيامين نتنياهو) خلال زيارته لواشنطن. وقبل الغزو بعام قام وزير الدفاع الصهيوني (ديفيد اليغازر) بزيارة شمال العراق وناقش موضوع تقسيم العراق مع القيادات الكردية العميلة مما أثار حفيظة رئيس الوزراء التركي آنذاك (بولند اجاويد) الذي اعتبر موضوع الزيارة يشكل تهديدا لأمن تركيا. وعلق مسئول تركي رفيع المستوى بأن دعم الصهاينة للأكراد لتقسيم العراق من شأنه جلب المزيد من الموت والويلات لمنطقة الشرق الأوسط. وفي اكتوبر من عام ٢٠٠٢ نشر المحلل السياسي (جاري دي هالبرت) دراسة موسعة بشأن تقسيم العراق على أسس عرقية وإعادة ترسيم الحدود القومية. وفي نفس العام أصدر مركز (ستراتفور) للمعلومات الجيوسياسية دراسة مهمة تناولت الاستراتيجية الامريكية لتقسيم العراق الى ثلاثة مناطق منعزلة عن بعضها كي ينتهي

وجود العراق كدولة موحدة، وذلك بضم بغداد ومحافظة الانبار الى الاردن وتشكيل ما يسمى بالمملكة الهاشمية المتحدة. وضم الموصل وكركوك الى كردستان العراق لتصبح دولة ذات حكم ذاتي. وأخيرا ضم محافظات الجنوب الى الكويت. وحسب التقرير فأن هذا الوضع سيحقق للكيان الصهيوني الأمن التام لأن العراق من أشد أعداء الكيان.

اما بعد الغزو الأمريكي للعراق فقد اشتدت هذه الدعوات وبرزت بصورة اوضح، فقد كتب (جون ديو) الباحث السياسي في معهد إنتربرايز الصهيوني مقالا في (لوس انجلوس تايمز) أكد فيه على ضرورة التعجيل بتقسيم العراق الى ثلاث دويلات، ومن الجدير بالذكر ان (ليزي غلب) الرئيس الفخري لمجلس العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي كشف في أواخر عام ٢٠٠٣ عن مشروع لتقسيم العراق الى ثلاث دويلات نشرته صحيفة نيويورك تايمز بعنوان "الدول الثلاث هو الحل" أما المحلل الصهيوني (جاي باخور) في مركز هرتزليا فقد اعتبر عدم تقسيم العراق بعد الغزو بأنه يعني "ان الحرب الأمريكية على العراق تعتبر فاشلة من الأساس ولم تتمكن من

تحقيق أهدافها" ودعا الى ضرب حركات المقاومة السنية بقوة، كي لا تتحول الى قاعدة لتهديد مصالح إمرىكيا وإسرائيل . وفي يناير من عام ٢٠٠٤ نشر المحلل السياسي (اريك ماكواردت) تقريراً حذر فيه من مغبة تقسيم العراق لأن ذلك من شأنه ان يحفز دول الحوار للتدخل في شئون تلك الدويلات الهشة والسيطرة عليها، وسيؤدي ذلك الى اضطراب الوضع الاقليمي. وفي آذار من العام نفسه صرح هنري كيسنجر لشبكة (بي بي سي) بأن العراق " يسير بنفسه بإتجاه يوغسلافيا السابقة" قاصدا تقسيمها الى دويلات.

وقد حلل الصحفي البريطاني(جونثان كوك) في كتابه(إسرائيل وصراع الحضارات) الغرض من الغزو الأمريكي لعراق بأنه لتقسيمه وإجراء تغييرات في منطقة الشرق الأوسط. وقد لخص (ريتشارد باركر) السفير الأمريكي في بيروت في تموز عام ٢٠٠٧ إستراتيجية بلاده في منطقة الشرق الأوسط بان الغرض منها " وضع أسس جديدة لمشروع خارطة الطريق الكبرى في المنطقة تتماشى وأهداف الأقليات الطائفية والعنصرية في تحقيق الانفصال.

ولعل برنامج الشرق الاوسط الجديد او الكبير الذي نادت به الادارة الامريكية السابقة وعلى لسان كونداليزا رايس خير دليل على مانقول بشأن هذا المشروع؛ الذي سُميَ — (مبادرة الشرق الأوسط الكبير)، والذي روج له الساسة الأمريكيون، بدءاً بالرئيس جورج بوش ونائبه ديك تشيني، مروراً بوزير الخارجية كولن باول ومستشارة الأمن القومي كونداليزا رايس ، وانتهاءً بكبار المسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية ومراكز صنع القرار الأخرى؛ ويشمل المنطقة الممتدة جغرافياً من موريتانيا غرباً إلى أفغانستان شرقاً، مروراً بفلسطين وتركيا وإيران. وقد سبق للكيان الصهيوني أن طرح مثل هذه المشاريع للمنطقة، وكان آخرها، بل أخطرها، رؤية رئيس وزرائها الأسبق وزعيم حزب العمل الحالي شمعون بيريز في أوائل التسعينيات ل(الشرق الأوسط الجديد) التي عنون بها كتابه الشهير (The New Middle East) الذي نُشر في عام ١٩٩٣، والتي كانت تطمح في الظاهر إلى جمع دول الشرق الأوسط في سوق مشتركة، بعد تحقيق السلام المزعوم، بحيث يعزز قيام هذه السوق المصالح الحيوية ويصون السلام على

المدى البعيد، ولكنها تخفي أجندة أخرى كانت تدور في مخيلة بيريز وهي دمج إسرائيل في المنطقة بعد إعادة صياغتها وتشكيلها لتصبح (الشرق الأوسط) وليست (العربية)، وتصبح إسرائيل هي الدولة المهيمنة والمسيطرة على مقدرات المنطقة كونها رأس الجسر للمشروع الغربي الاستعماري منذ إقامتها في عام ١٩٤٨ . وقد كشف بيريز عن نيته وأهدافه الحقيقية في مقابلة صحفية نشرتها (فصلية الشرق الأوسط) في مارس ١٩٩٥ حين رد على سؤال حول قول سابق له مفاده (أن هدف إسرائيل المقبل يجب أن يكون الانضمام الى جامعة الدول العربية)، قائلاً: (أعتقد أن جامعتهم (العربية) يجب أن تُسمى جامعة (الشرق المتوسط)، وعندئذ يمكن لإسرائيل أن تنضم إليها. نحن لن نصبح عرباً، ولكن الجامعة يجب أن تصبح شرق أوسطية... لقد أصبحت الجامعة العربية جزءاً من الماضي).

بتاريخ ٢٦ ايلول عام ٢٠٠٧ تبني مجلس الشيوخ الامريكي قرارا (بموافقة ٧٥ عضواً، ورفض ٢٣) غير ملزم تقدم به السيناتور الديمقراطي، والمرشح للرئاسة، جوزيف بايدن يقضي بتقسيم العراق الى ثلاثة كيانات حسب

الانتماء الطائفي والعربي، تربط بينها حكومة اتحادية محدودة الصلاحيات تتولى حماية الحدود وتوزيع عائدات النفط. بوهم ان ذلك يحل مشكلة العنف في العراق وبالتالي يسهل سحب القوات الامريكية منه. ايدت هذا القرار بالطبع العصابات البرزانية الطالمانية ولم يكن هذا الموقف مفاجئاً منها لان هذا الموقف يعكس النزعة الانفصالية للقيادة الكردية التي وجدت في الظروف الاستثنائية التي يعيشها العراق وفقدان التوازن في المعادلة السياسية مناسبة لتعميق الواقع الحالي لكردستان.

ان تأييد القيادة الكردية لقرار تقسيم العراق يعكس النظرة لمحريات الأحداث وتدايعاتها في العراق الجريح من دون ان يأخذوا بنظر الاعتبار ان هذا الموقف سيعمق خلافهم مع جميع مكونات الشعب العراقي التي رفضت قرار تقسيم العراق وعدته تعميقاً للطائفية والعرقية ولا يساعد على تحقيق الامن والاستقرار في البلاد.

لقد كشفت القيادة الكردية عن نزعتها الانفصالية رغم دعواتها بالتأكيد على وحدة العراق في ظل ما يسمى بالنظام الفدرالي والدستور المزور وهذه المزاعم التي روجت لها

السيطرة على هذه المناطق وتسليمها للكيان
الصهيوني بوصفها ارضا يهودية توراتية!!!! .

بعد الغزو الأمريكي للبلاد جسدها على ارض
الواقع من خلال كيان خارج عن سيطرة
الدولة المركزية وسيادتها لاستثمار ضعف
الحكومة المركزية التي تشظت بفعل المحاصصة
الطائفية والعرقية التي أسس لها حاكم العراق
السيئ الصيت بول بريمر. وهناك مخطط تعمل
على تنفيذه كل من امريكا والكيان الصهيوني
والعصابات البرزانية الطالمانية ويقضي بنقل
اليهود الاكراد من فلسطين الى شمال العراق
وتوطينهم محل المسيحيين العراقيين من
الكلدان و الأشوريون الذين سيتم توطينهم
في لبنان ومنحهم الجنسية اللبنانية ولا شك ان
هذا المخطط يحظى بدعم المنظمات الكنسية
المسيحية - الصهيونية في امريكا وهذا يفسر
الاعتداءات المتواصلة ضد المسيحيين في
العراق من اجل اجبارهم على الهجرة من
العراق وبحسب تقارير امريكية فان فرقة من
الموساد الصهيوني هي التي تشن الاعتداءات
على المسيحيين بالتعاون مع مرتزقة مسيحيين
امريكيين ويستهدفون بالتحديد الكلدانيين في
الموصل وأربيل و الحمدانية وتل اسقف وقرة
قوش وعقرة وألصقتها بتنظيم القاعدة بهدف